

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11709 - عن أبي طبيان الأسدي قال : وفدت على عمر بن الخطاب فسألني فقال : يا أبا طبيان ما مالك بالعراق ؟ قلت : لا والذي أسعدك ما ندري ما نضع به ؟ ما منا من أحد قد قدم القادسية إلا عطاؤه ألفان أو ألف وخمسمائة ولا لنا ولد أو ابن أخ إلا في خمسمائة أو ثلثمائة وما منا من أحد له عيال إلا له جريبان كل شهر أكل أو لم يأكل فإذا اجتمع هذا لم ندر ما نضع به قال : إنا لننفقه فيما ينبغي وفيما لا ينبغي قال : هو حقكم أعطيتكموه فلا تحمدوني عليه وأنا أسعد بأدائه إليكم منكم بأخذه ولو كان مال الخطاب ما أعطيتكموه فإن نصحي لك وأنت عندي كنصحي لمن هو بأقصى ثغر من ثغور المسلمين فإذا خرج عطاؤك فاشتر منه غنما فاجعلها لسوادكم وإذا خرج فابتاع الرأس أو الرأسين فاعتقل منه مالا فإنني أخاف أن يليكم ولاية يعدون العطاء في زمانهم مالا فإن بقيت أنت أو أحد من عيالك كان لك شيء اعتقلتكموه .

(علي بن معبد في الطاعة والعصيان)